

## تورينو الناعسة



### عزت القمحاهوي

هل هي الرغبة في مخالفة مألوفي في الكسل والبطء أم الفضول الزنق، ما حملني على زيارة أربع مدن في ستة أيام؟ لا أعرف، لكنها المرة الأولى التي أعرض فيها عضلات ساقتي وعيني إلى هذيان لم أتخلص منه لأكثر من أسبوعين بعد العودة.

إيطاليا شبه الجزيرة المعلقة في الماء ربما توحى للبعض بصور متعددة، بينما أراها نمراً يقفز من البحر متشبهاً باليابسة الأوروبية. وبدلاً من التعلق بخلفيتي النمر في الجنوب بدأت رحلتي بجسارة أحسد عليها من الرأس؛ من تورينو، في الشمال الغربي الأقصى. مؤتمر ليوم واحد عن أدوار الاعلام على شاطئ المتوسط. الجلوس الى منصة في وضع القتال المتلاحم وفي تورينو بالذات ضريبة سادفها واضياً أجلاً لالسحر أعرف كيف سألتقي به على هوائي بعد المؤتمر، وبالتأكيد في مدن أخرى وليس في تورينو البلد الذي يذكر مقروناً بالجري دائماً. لم أكن لكونه مكاناً للصناعة سيارات عريقة عمرها مائة عام أو بسبب فريق الكرة!

ليس لتورينو سحر فينيسيا العائمة التي لا يذكر اسمها الا ويستدعي الحنين الى غموض مثير وخلاق، لا يعدم أسباب تغذيتها عصراً بعد عصر، في كتابات الرحالة والمؤرخين والأدباء، وصناع السينما الجيدين. تورينو على العكس، لا تحضر في الخيلة الا جريباً مصحوبة بسحابات من الدخان، وليس لديها من الوثائق والأوراق الثبوتية البصرية ما يؤكد العكس.

\*\*\*

عبر نفق الليل الحادي لم أر شيئاً في الطريق من المطار الى الفندق يثبت أو ينفي صورة تورينو في خيالي التي لا أعرف من فضائها الثقافية سوى المتحف المصري بها الذي يقال ان به أكبر مجموعة من الفن الفرعوني بعد المتحف المصري. عندما وصلت كان حفل استقبال وتعارف للمشاركين قد انتهى توأ، وبدأ الضيوف في الانسحاب الى غرفهم أو الى حيث لا أعلم، فهم الأقدم في المدينة ولو بساعات.

كانت الصحافية الإيطالية المشرقة على تنظيم المؤتمر ستيفانلا كامبانا تحدد للزميل المغربي عبدالعزيز جدير مكان المؤتمر بقصر الصحافة وموعداً انطلاق السيارات في التاسعة والنصف صباحاً. تعارفنا وجلسنا قليلاً قبل أن تستأنف السيدة. قلت لعبد العزيز انني لا أستطيع النوم في مدينة قبل أن أرى شيئاً منها، وسألته ان كان يرغب في مصاحبتي، وكنت محظوظاً برافقة دليل جيد عمره في هذه المدينة أكبر من عمري ببيوم.

انطلقنا من دفة الفندق الى البرد المنعش لشارع لم أحلم برؤيته من قبل. كانت بيانات المؤتمر تقول أن الفندق داخل المدينة القديمة. أما ماذا تترك تلك المدينة القديمة، فهذا ما واجهته قبل أن أخطو خطوة واحدة خارج الباب. لم يكن يفصلنا عن كاتدرائية سان جوفاني، التي بنيت بين 1491 و1498، سوى مبنى اداري من ثلاثة طوابق. وتقول الأسطورة انها تضم الغطاء التوريني، الذي يعتقد بأنه كفن المسيح عليه السلام. وقد تعرضت الكاتدرائية لحريق كبير منذ سنوات بسبب حفل شواء أقيم في محيطها تكريماً لكوفي عنان، تكريم على ماذا لست أدري، لكن الكنيسة المرممة حديثاً كانت المصافحة الأولى لمدينة أمسك عبدالعزيز جدير بيدها ووضعها في يدي.

مضينا في الشوارع على غير هدف. وباستثناء الكاتدرائية وعدد من قصور الأمراء مثل قصر رiales في وسط المدينة، وقصر ماداما الذي يعود الى العصر الروماني، تبدو بيوت المدينة نموذجاً للمساواة والتكاؤ المعماري، لا توجد واجهة تخلف ابهارها الخاص بحيث تقف لتسهب أمامها، بل ان البيوت المتلاصقة المتساوية الطول تخلق انطباعاً عاماً عن مدينة كاملة يحلو العيش فيها.

حتى الكاتدرائية والقصور ليست بالفخامة المذلة التي تتعدها العمارة الدينية والاقطاعية غالباً، ولهذا أحد احتمالين، فاما أن سكان هذه المدينة كانوا مؤمنين ومنظمين بطبيعتهم، أو أن قضية الايمان بالاله أو الحاكم لم تكن من بين أولوياتها.

\*\*\*

اجماًلاً لا تولد العمارة أو تماثيل الشوارع في تورينو انطباعات خاصة بها، ولكنها توحى وتعد بالأجمل غير المرئي، والذي يحتاج هو الآخر الى معاشية أطول مما أتينا لنحكي تراه، أو لكي نتكشف أنه غير موجود أصلاً.

الانطباع المتولد خلال تلك النزهة المسائية من شارع رئيسي الى شارع فرعي أن تورينو ان لم يكن لديها جمال أكثر فمن المؤكد أنها ليس لديها فحج تخفيه. الشوارع كلها مزينة بأنوار مختلفة الأشكال؛ هذا الشارع تزينة فراشات، وذاك مخصص لأقواس من الزهور، وثالث ترسل أعمدته نوراً وظلاً ملونة تنعشر على أرضية الشارع على شكل سجاد حقيقي، ورابع مزين بالكلمات التي تقطع عرض الشارع مثبتة بين الجدارين. هناك حالة احتفال لا تعرف سرها. وقد أدى عبد العزيز مهمته على أكمل وجه في حدود معرفته بالمدينة، مثلما أدت واجبي تجاهه باكتشاف بار الدراجة الساهر حتى ساعة متقدمة من الليل قائماً على جهود وابتهامات تاذلة في رقة عصافور!

وكان علينا أن نتنظر وصول الصديق الكاتب والمترجم الدكتور حسين محمود من روما لنكتشف أن هذه الاضاء لم تكن سوى الاستعداد المبكر لأعياد الميلاد، ولم ينجزها موظفو البلدية، بل أبناء المدينة من الفنانين الذين أعطى كل منهم شأراً ليزينه حسب رؤيته، وقد اختار أحدهم أن يزين الشارع بقصبة قصيرة. قادنا حسين محمود في الشارع من أوله، تحت قناطر الكتابات الضوئية المتتابعة وأخذ يقرأ؛ كانت المدينة قد تحولت الى مكان صاخب، وكان أحدهم يستطيع أن يستمع بالكاد الى ما يقوله الآخر، وكانت الغابة غارقة في صمتها، فجأة قال انسان انه سيذهب الى هناك ليبنى بيتاً، على الأقل سيتمكن من سماع نفسه!

وعلى هذا التولد تمضي القصة المضيفة التي نتحدث بالتاكيد عن مدينة أخرى غير تورينو المدينة التي عرفت كيف تسحب ضجيج المصانع ودخانها الى الضواحي البعيدة، وتحفظ بهذا النقاء وهذا الهدوء لمدينة مضطجعة، بحيث لا يمكن أن ترى فيها أثراً للهرولة سوى على منصة مؤتمر من ست جلسات في يوم واحد!

لندن - «القدس العربي»:

في خطوة مفاجئة علنت الشرطة البريطانية توجيه تهمة قتل خمس نساء من بائعات الهوى في منطقة ايبسويتش شمال شرق لندن الى عامل بريطاني عمره 48 عاما يدعى ستيفن رايت. وكانت قوات شرطة من 35 فرقة شاركت في اعمال التحري بعد اكتشاف جثث الضحايا

الخمس خلال عشرة ايام؛

وقال ستيفوارت جال مفتش الشرطة الذي يرأس فرق التحري انه تم اخلاء سبيل مشبه فيه آخر كانت الشرطة قد ألقت القبض عليه يدعى توم ستيفن- 37 عاما - بكفالة، بعد التحقيق معه.

واضاف انه خلال التحريات تم القبض على «تيتم» يوم الاثنين الماضي في بيته في «تريمل» وفي اليوم التالي تم القبض على مشتبه فيه آخر في «ايبسويتش»... وما زالت التحريات جارية

## صينية تتبرع بأعضاء ابنها القليل

### لانقاذ أرواح سبعة مرضى

■ هونغ كونغ-رويترز: أعادت أم صبي من هونغ كونغ توفي في حادث مروري أمل الحياة لسبعة مرضى على الأقل بعد أن أصرت على التبرع بعدد كبير من اعضائه الحيوية. وتوفي ميو تشي هو وعمره 14 عاما من اصابة في المخ بعد أن صدمته حافلة قبل ايام لكن الأطباء تمكنوا من الحفاظ على أعضاء الصبي الرياضي صحيح البدن هي القلب والرئة والكلى والكبد والجلد والعظام وقرنية العين. وقالت متحدثة باسم مستشفى هونغ كونغ العام «زرعت هذه الاعضاء في سبعة متلقين على الأقل».

وقالت صحيفة «ابل» الصادرة في هونغ كونغ الجمعة أن أم ميو وهي مطلقة عمرها 41 عاما تعيش على برنامج الرعاية الاجتماعية تجاهلت احتجاجات الاقارب المتضربين وأصرت على عملية التبرع «لإعادة الأمل لأسر أخرى».

### ثري امريكي يقدم هدايا للفقراء منذ ربع قرن

■ لينز سميت - يو بي أي: قرر رجل أعمال امريكي ظل يقدم هدايا للعثلاث الأمريكية الفقيرة منذ 26 عاما بمناسبة عيد الميلاد الكشف عن هويته. وذكرت صحيفة «يو سي ايه توداي» أن لاري ستيفورات من ولاية ميسوري قدم هدايا تقدر بحوالي 1.3 مليون دولار للفقراء منذ عام 1980، مشيرة الى أن قيمة الهدية التي يقدمها الى هؤلاء تصل الى 100 دولار.

وقال ستيفوارت انه قرر استباق صحيفة محلية بالكشف عن هويته بعدما أكدت بأنها سوف تفعل ذلك، وليس لأن صحته بدأت بالتهودور جراء اصابته بسرطان في الرئء أثر على

● الملكة رانيا العبد الله زوجة العاهل الأردني تلقت وإبنتهما الأميرة إيمان العبد الله الجمعة حصّة نادرة وغير مألوفة في كيفية إرثاء الزئ الياباني التقليدي للنساء.

وقامت الملكة برفقة زوجة رئيس وزراء اليابان بزيارة لمقر واحدة من أعرق مدارس التدريب على الزئ التقليدي في العاصمة طوكيو.

وخلال الزيارة قدمت الملكة الأردنية هدية خاصة للمدرسة اليابانية هي عبارة عن زي تقليدي أردني على شكل ثوب مطرز يدويا.

● الرئيس الفرنسي جاك شيراك وزوجته برناديت غادرا الى المغرب لتمضية عطلة عيد الميلاد على أن يعودا الى باريس في نهاية الأسبوع المقبل. وبعد تمضية العطلة التي اعتاد عليها في المغرب، سيعود الى باريس لتحضير الخطاب التقليدي الذي سيلقيه بمناسبة السنة الجديدة في 31 كانون الاول /ديسمبر.

● الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين عاد الى بلاده بعد زيارة رسمية لباكستان التقى خلالها مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف . كما أجرى مباحثات مع شوكت عزيز رئيس الوزراء تناولت العلاقات الثنائية ودعم التعاون بين البلدين.

● تبدأ في الدوحة يوم 22 كانون الثاني (يناير) القادم بفندق

## اكتشاف بقايا ديناصور في اسبانيا

■ واشنطن - رويترز: عثر علماء في اسبانيا على بقايا احفورية لاجد أضخم الحيوانات التي سارت على الارض في كل العصور وهو ديناصور ضخم اكمل للعشب طوله 38 مترا ويقدر وزنه بما يعادل حوالي سبعة افيال. وعاش الديناصور تورياساوروس وهو اسم منطقة وقرية في اسبانيا حيث عثر عليه قبل حوالي 145 مليون سنة وكان من الانواع المألوفة من الديناصورات ذات العنق والذيل الطويل والجسم الضخم الذي يسير على أربع سيقان قوية. وهذا هو أضخم ديناصور على الإطلاق يعثر عليه في اوروبا. والديناصورات بهذا الحجم التي سبق العثور عليها وجدت في الامريكيتين وافريقيا. وقال لويس اكالا وهو عالم في مؤسسة ابحاث متخصصة في منطقة تيرويل باسبانيا في رسالة بالبريد الالكتروني «هذا الاكتشاف هو حلم عالم الاحاث. في الواقع أنا لا أحلم».

ووصف الاكا وزميلاه رفائيل رويو

### المشي السريع يزيد انتاج خلايا الدماغ

■ تشامباين- يو بي أي: قال باحثون امريكيون أن المشي السريع يمكن أن يزيد انتاج الخلايا العصبية في الدماغ.

وأوضح الباحثون في جامعة أليغس أن التجارب التي أجروها أظهرت أن المشي ثلاث ساعات بشكل سريع يوميا يمكن أن يحدث تغييرات بيولوجية وكيميائية تؤدي بدورها الى انتاج خلايا عصبية جديدة في الدماغ. وكانت دراسة أخرى أصدرتها جمعية «لايف ستايل انترفنشن» التي تعنى بصحة المسنين ذكرت أن الحركة والنشاط يمكن أن يزيدا من لياقة العضلات وقلوبه كان بين 40 و48 طنا متريا وطوله بين 36 و38 مترا.. أي أطول من ملعب كرة السلة في دوري السلة للمحترفين بالولايات المتحدة (ان.بي.ايه).

### الوصايا العشر للنجاح المهني

■ هامبورغ- قنا: تعتبر العلاقات العامة الجيدة والحفاظ على الود والاتصاف بشكل مستمر وتسويق الذات من اهم عوامل النجاح المهني.

جاء ذلك ضمن تقرير لجلة «فوكوس» الألمانية نشرته الجمعة في موقعها على شبكة الانترنت وعدت فيه الوصايا العشر التي يمكن من خلالها تحقيق النجاح الوظيفي والوصول الى أعلى المراتب من خلال معلومات احدى الخبرات الامانيات في مجال ما يسمى «تسويق الذات». وجاءت معرفة خصائص الذات في تحقيق النجاح الوظيفي والوصول الى أعلى المراتب من خلال معلومات احدى الخبرات الامانيات في مجال ما يسمى «تسويق الذات». وجاءت معرفة خصائص الذات في تحقيق النجاح الوظيفي والوصول الى أعلى المراتب من خلال معلومات احدى الخبرات الامانيات في مجال ما يسمى «تسويق الذات».

ومن بين النقاط الهامة التي تدفع للنجاح في الحياة المهنية كما ذكر التقرير بناء شبكة اتصالات مع أكبر عدد ممكن من الأشخاص علاوة علىحرص على التواصل بشكل جيد مع الزملاء والحديث عن النقاط الايجابية موقعها على شبكة الانترنت وعدت فيه الوصايا العشر التي يمكن من خلالها تحقيق النجاح الوظيفي والوصول الى أعلى المراتب من خلال معلومات احدى الخبرات الامانيات في مجال ما يسمى «تسويق الذات». وجاءت معرفة خصائص الذات في تحقيق النجاح الوظيفي والوصول الى أعلى المراتب من خلال معلومات احدى الخبرات الامانيات في مجال ما يسمى «تسويق الذات».

ووصف الوحيشي هذا الاكتشاف بالهم لأن من شأنه «جعل مدينة الهدية علاخا مضيفة تقفانيا وأثريا على الصعيدين العربي والاسلامي».

الحي 23 كانون أول 2006

الحي 23 كانون أول 2006

الحي 23 كانون أول 2006

الحي 23 كانون أول 2006

الحي 23 كانون أول 2006

يمكن هذا الاسبوع ان تغض النظر عن بعض الامور وتكتف نفسك عن ظروفك الطارئة.

حل الامور التي تواجهك ليس بالاندفاع والحماسة بل بالعقل والتروي.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

الامور ستكون عادية ثم ستتدفع في بعض الجواب فكّن حازما في بعض الامور.

لا تجعل الاخرين يطلعون على اسرار بيتك فتقتدم.

اياك والتسرع في اصدار الاحكام.

ما تسمعه ليس الا من باب الاقاول.

الحماس المتهور قد يؤدي الى هدم ما بنيت.

العمل 23 آذار 2006

العمل 23 آذار 2006

العمل 23 آذار 2006

العمل 23 آذار 2006

### أنثى غوريلا تنجب مولودا بعد تلقيها علاجا للخصوبة

■ لندن- يو بي أي: أنجبت أنثى غوريلا مولودا بصحة جيدة بعد تلقيها علاجاً للخصوبة في حديقة بريستول غاردن للحيونات.

ولم يكشف المسؤولون في الحديقة بعد عن جنس المولود، مشيرين الى أنه ولد في الخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر) بشكل طبيعي وهو يرضع بشكل جيد.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية الجمعة أن هذه هي المرة الثانية التي تنجب فيها الغوريلا «سالومي» بعد المولود الذي وضعت بعد 20 عاما.

وعالج الأطباء البطة أنثى الغوريلا التي تبلغ 30 عاما، بأدوية الخصوبة بعدما تبين بأنها غير قادرة على الاباضة، وهي تخضع مع مولودها الآن لمراقبة صحية.

الى ذلك قال المسؤول في الحديقة

ميل كايج «هذا خبر سعيد للغاية مع قرب انتهاء السنة»، مضيفا بأن «طفل الغوريلا جميل جدا وهو يحظى برعاية جيدة من جانب أمه سالومي ووالده روك».

من جانبه قال نائب مدير حديقة الحيونات «إن النجاح في معالجة أنثى غوريلا بأدوية تستخدمها النساء هو انجاز كبير جدا».

### آخر أجزاء سلسلة هاري بوتر

■ أدنبرة- يو بي أي: كشفت مؤلفة سلسلة هاري بوتر الشهيرة الكاتبة جي كي رولنج أن عنوان الجزء السابع والأخير سيكون «هاري بوتر والتجاويف الميته».

وقالت رولنج انها «تكتب في الوقت الحالي مشاهد خطت لها في رأسها ربما منذ عشر سنوات أو أكثر، مشيرة في حديث سابق الى صحيفة «تلغراف» البريطانية أنها عادت الى عاداتها القديمة في الكتابة لإنهاء هذا الجزء».

وبدأت رولنج الكتابة في مساهمي أدنبرة باسكتلندة عندما كانت ما تزال أما بلا زوج فقيرة في العام 1990 لكنها الآن وبعد ستة أجزاء من الرواية الشهيرة التي تحول عدد منها الى افلام سينمائية تملك منازل في لندن وأدنبرة وبيرثشاير. وأوضحت رولنج للصحف في بيرثشاير. وأوضحت رولنج للصحف في بيرثشاير. وأوضحت رولنج للصحف في بيرثشاير. وأوضحت رولنج للصحف في بيرثشاير. وأوضحت رولنج للصحف في بيرثشاير.

### جوع كلابه الاربعة فالتهم اثنان منها الاثنين الآخرين

■ تامبا- يو بي أي: يواجه امريكي تهمة تجويع أربعة جراء كلاب ما اجبر اثنين منها على مهاجمة الاثنين الآخرين والتهامها.

وذكرت صحيفة «تامبا تريبون» الجمعة أن خوسيه مارتينز الذي يعمل موظف صيانة وضع الجراء الاربعة داخل مخزن من دون طعام أو شراب بعدما منع من الاحتفاظ بها في شقته. وعثر عامل على الجروين خلال البحث عن بعض المعدات في المخزن وهي بحالة مزرية حيث يبلغ السلطات المحلية بالامر والتي قامت بنقلهما الى مركز للعناية بالحيوانات في المدينة.

الى ذلك قالت مارتى رايان التي عهد اليها العناية بالكلبين الضعيفين وهما من نوع «شبيسر» انه لو تلتقت الجراء الرعاية المطلوبة لكانت جميعها الآن حية.

### انزلاق أرضي يؤدي لاكتشاف أثري مهم في تونس

■ تونس- يو بي أي: تسبب انزلاق أرضي شهدته مدينة المهدية التونسية أخيراً في اكتشاف بقايا أحد أكبر معالم صناعة السفن الحربية والتجارية يعود الى العهد الفاطمي في بداية القرن العاشر الميلادي. وقال عدنان الوحيشي الشرف على الحفريات للفترة الفاطمية بمدينة المهدية في تصريح نشر الجمعة أن هذا الاكتشاف يتمثل في جدار علوه نحو سبعة أمتار، ويوجد جانباً مهما من «دار لصناعة السفن الحربية والتجارية» اشتهرت بها مدينة المهدية في العهد الفاطمي، وتعتبر مدينة المهدية الواقعة على الساحل الشرقي على بعد 200 كيلومتر من تونس العاصمة، ثاني عواصم الخلافة بافريقيا، وقد أسسها الفاطميون، حيث جعلها خليفة الأول عبيد الله الفاطمي عاصمة للخلافة الفاطمية عام 308 هجري (920 ميلادي).

ووصف الوحيشي هذا الاكتشاف بالهم لأن من شأنه «جعل مدينة الهدية علاخا مضيفة تقفانيا وأثريا على الصعيدين العربي والاسلامي».

لحاو ل ان تستهلك جميع ما تملك من مقدرة في مشاريع غير مضمونة.

انت انسان خيالي النزع تحب البطولات كما تحب المواقف الحاملة ولكن الزمن تغير.

انت طيب القلب ولكن تتأثر وتنفعل بسرعة، المطلوب منك ان تكون هادئا ومترنأ.

انت طيب القلب ولكن تتأثر وتنفعل بسرعة، المطلوب منك ان تكون هادئا ومترنأ.